

31- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 7 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الحج -

00:00:00

عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه في قصة صيده الحمار الوحشي وهو غير محرم. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا محرمين. هل منكم أحد امره او اشار اليه بشيء؟ قالوا لا. قال فكلوا ما بقي من لحمه متفق عليه -

00:00:20

وعن الصعب ابن جثامة الليثي رضي الله عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً وحشياً وهو بالابواء او بودان فرده علي وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي قتادة الانصاري رضي الله

00:00:40 -

في قصة صيده الحمار الوحشي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للصحابة هل احد منكم اشار اليه بشيء قالوا لا. قال فكلوا وذلك

ان ابا قتادة رضي الله عنه صاد حماراً وحشياً وكان غير محرم -

00:01:00

على الصحابة ليأكلوا منه فاكروا ثم شكوا. وقالوا كيف نأكل ونحن محرمون؟ فامتنعوا من الاكل حتى يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال هل احد منكم اشار اليه بشيء؟ يعني هل احد منكم اشار الى ابي قتادة بشيء وقال انظروا -

00:01:20

إلى هذا الصيد او اعنه ونحو ذلك فقالوا لا. فقال كلوا. فهذا الحديث دل على فوائد منها اولا حل ثمار الوحشي وانه من الصيد. وفيه ايضا من الفوائد بيان ورع الصحابة رضي الله عنهم. حيث امتنعوا من الاكل -

00:01:40

حتى يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائده ايضا ان المحرم اذا اعان على الصيد فان انه لا يحل له ان يأكل منه. فلو اعan شخصا على الصيد سواء اعنه باعطائه الله الصيد او باشارة او -

00:02:00

او كان له اثر في صيده فانه لا يحل له ان يأكل منه. الصيد المحرم على المحرم ما صاده اي باشر صيده او صيد لاجله او كان له اثر في صيده. اما الاول وهو ما صادف -

00:02:20

المحرم اي باشر صيده. فلقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا جزاء مثل ما قتل من النعم. واما ما صيد لاجله فلما يأتي من حد الصعب ابن جثامة رضي الله عنه انه -

00:02:40

اصطاد حماراً وحشياً واهدأه للرسول عليه الصلوة والسلام فردا. واما ما كان له اثر في صيده باشارة او دلالة فلهذا حديث ابي قتادة رضي الله عنه اما الحديث الثاني وهو حديث الصعب ابن جثامة رضي الله عنه انه صاد حمار -

00:03:00

وحشياً وهو بالابواء او بودان والابواء واد بين مكة والمدينة صاده للرسول عليه الصلوة والسلام واهدأه له فرده النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم. فهذا الحديث يدل على تحريرم -

00:03:20

الذى صيد من اجل المحرم. وفيه ايضا دليل على مشروعية الهدية ومشروعية قبولها. وفيه ايضا دليل على ان الهدية اذا كانت لا تحل للمهدي فانه لا يجوز له ان يقبلها. لأن الرسول عليه الصلوة والسلام -

00:03:40

هذه الهدية ولم يقبلها. ومنها ايضا انه ينبغي لمن اهدي له هدية. وكانت لا تحل له ان يبین المهدی السبب ويقول له مثلا انا لم اردها

عليك الا لكذا وكذا. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لما رد الهدية قال انا - 00:04:00

لم نردها عليك الا ان حرم فتبين السبب الذي من اجله ردت الهدية لثلا ينكسر قلب هذا المهدى وينكسر خاطره وفيه ايضا دليل على بيان شدة محبة الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم وعن - 00:04:20

انهم كانوا يعظمون ويجلونه ويحترمونه. وذلك لأن الصعب رضي الله عنه صاد هذا الصيد من اجل الرسول صلى الله الله عليه وسلم والحكمة من تحريم الصيد على المحرم ان الصيد لهو وغفلة. الانسان الذي يبادر - 00:04:40

الصيد يلهو ويغفل لو ابيح الصيد للمحرم فلربما غفل بسبب هذا الصيد عما هو بصدده من الانشغال بطاعة الله عز وجل والنسل.

فيلهيني هذا الصيد عما هو قدم من اجله. وهو اداء هذا النسك - 00:05:00

وهذه الشعيرة فلهذا حرم على المحرم ان يصيده او ان يعيشه على الصيد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:20